ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

آيات مختارة من سورة آل عمران في تفسير الضيائين للإمام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي (دراسة وتحقيق)

إباء كنعان إبراهيم كاظم
أ.د. هندي عبيد مخلف العيساوي

قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

لقد أنزل الله تعالى على عبده محمد ﷺ القرآن الكريم ليكون للعالمين نذيرًا، وجعله خاتمة كتبه ومهيمنًا عليها، وحجة على خلقه، ومعجزة لنبيه ﷺ ، لهذا تكفل الله تعالى بحفظه فقال: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9)، ولأن الله تعالى تكفل بحفظ كتابه العزيز، فقد هيأ لذلك الأسباب والرجال ليحفظونه، ويعلمونه، ويقدمون أنفسهم في سبيل تعليم الناس آيات وتعاليم القرآن الكريم، ومن هؤلاء العلماء الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي رحمه الله تعالى، فنتناول في هذا البحث المتواضع آيات مختارة من سورة آل عمران في تفسيره (الضيائين في تكملة تفسير القرآن) .

الكلمات المفتاحية: سورة آل عمران، تفسير الضيائين، الإمام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي.

Selected verses from Surat Al Imran in the Al-Dheya'en for Imam Ali Bin Mohamed Bin Ibrahim Al-Hakami (A study and investigation)

Ebaa Kanan Ibrahem Kadhem
Prof. Dr. Hindi Obaid Mikhlif Al-Issawi
Department of Quran Sciences, College of Arts, Iraqi University, Iraq

ABSTRACT

Allah almighty revealed to His Servant Muhammad the Holy Quran so that the worlds would be a harbinger, and made him the conclusion of his books and our illusions on them, an argument on his creation, and a miracle for his prophet, so That is why God ensured his preservation, and he said: And because God has ensured the preservation of his dear book, he has prepared for that reason and men to preserve it, teach it, and present themselves in order to teach people the verses and teachings of the Holy Quran, including these scholars Imam Ali Bin Mohamed Bin Ibrahim Al , Hakami . In this humble research, we discuss selected verses from Sura Al Imran in his interpretation (Al-Dheya'en in complementing the interpretation of the Qur'an).

Keywords: Surat Al Imran, Tafsir Al-Dhayain, Imam Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hakami.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

المبحث الأول
المطلب الأول
دراسة موجزة عن حياة الامام علي بن محمد رحمه الله

الشيخ العلامة علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى مطير[1] الحكمي[2] اليمنى[3] .

ولد الإمام الشيخ العلامة علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم سنة 950هـ، وقيل 953هـ[4]، ونشأ في تهامة اليمن، وهو علامة بنى مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نفائس أوقاتهم في خدمة الحديث النبوي، والملازمين الاتباع للشرع المصطفوي فضلهم مشهور لا يحتاج الى بيان كالشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان[5].

نسبته لمطير: تصغير مطر بن علي بن عثمان الحكمي من حكماء الحرهن، وكان مطير من أعيانهم وغالبهم في المكان المعروف بالحضن من المخلاف السليماني[6] وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن واعتقدهم جميع أهله، بل جميع البلاد لسلوكهم على المنهج القويم، ولابد من قائم منهم يكون رأسًا للعلماء ومرجعًا عند اختلاف الفهماء، وحكمًا للمشكلات للحكماء اذ لا يتعصبون للمذاهب والأقوال ولا ينافسون فى المناصب، ولا ينقبون على أهل الأجوال ولا يخرجهم عن الحق غضب، ولا يدخلهم فى الباطل رضا ولا يميلون الى الحرص على الأموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم فى الله تعالى حسنة وله سبحانه عليهم المنة[7] .

كان عالمًا متفننًا وله مؤلفات مفيدة، منها الإتحاف مختصر التحفة لابن حجر، وخلاصة الاحرى في تعليق الطلاق على الابرا، والضيائين في تكملة تفسير القرآن، والديباج على المنهاج وكشف النقاب[8].

المطلب الثاني
شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه.

1- عبد الرحيم النزيلي: عبد الرحيم بن عبد الباقي بن الحسين بن إبراهيم بن داود بن محمد النزيلي، وعاش إلى نحو سنة 1063هـ، وله عدة مؤلفات منها: مصباح الدياجي شرح اجروميه الصنهاجي، ونور الهدي في شرح قطر الندى، ونتيجة الفكر في مدح طيب الذكر[9] .

2- عبد السلام بن احمد النزيلي المتوفى بعد سنة 1045هـ، وهو أحد علماء بني مطير العاملين، والشعراء الحاذقين[10] .

3- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني الشافعي أخو موسى الماضي، ويعرف كسلفه بابن مطير، تفقه وسمع الحديث والتفسير، وكان صالحا حسن الأخلاق، ووصفه الوجيه اليافعي في رسالته للشهاب أخيه بسيدي الفقيه الصالح العامل العالم الورع [11] .

4- أحمد بن محمد بن حجر الوائلي السعدي الهيثمي المصري، ثم المكي، ولد سنة ٩٠٩هـ، ونشأ ببلده وحفظ القران ثم انتقل إلى مصر فحفظ مختصرات وقرأ على الشيخ عمارة المصري والرملي وأبى السحن البكري وغيرهم

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

وبرع في جميع العلوم خصوصًا فقه الشافعي، وصنف التصانيف الحسنة ثم انتقل من مصر إلى مكة المشرفة[12].

ثانيًا: تلاميذه.

1- عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزيلي، إمام الشافعية بالديار الكوكبانية، اخذ العلم باليمن عن والده، وعن علي بن محمد بن مطير، وفي مكة عن الصفي القشاشي، ومحمد بن علي بن علان، والحسين بن القاسم بن محمد، وغيره، توفي بهجرة القيري سنة 1061هـ[13].

2- إبراهيم بن يحيى بن الهادي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد الجحافي الحبوري القاسمي الحبشي العلوي اليمني، كان متقنا وذا عناية بالحديث وله فيه مستجازات، وكان حاكم حبور وإمام جامعه، وله في الفرائض تأليف حسن خرج فيه الأحاديث من أصولها توفي سنة 1065هـ[14].

3- الشيخ العلامة احمد بن على بن محمد بن مطير الحكمي الشافعي اليمنى، أخذ عن والده وغيره، وبرع في فنون العلم وألف المؤلفات النافعة، منها تسهيل الصعاب في علمي الفرائض والحساب، والروض الأنيف في النحو واللغة والتصريف، ونظم كتاب الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، وشرح غاية السؤل في علم الأصول، توفي في بلده من المخلاف السليماني بتهامة في سنة 1068هـ [15] .

4- برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني، أخذ العلم باليمن ومكة، ودرس على ابن علان، والحسين بن القاسم بن محمد، وعلي بن محمد بن مطير، كما درس في مكة على القشاشي وغيره، توفي سنة 1061هـ [16].

المطلب الثالث
مؤلفاته، واقوال العلماء فيه، ووفاته

أولًا: مؤلفاته.

1- الاتحاف في اختصار التّحفة لابن حجر.

2- الديباج على المنهاج للنووي.

3- خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق على الابراء.

4- الضيائين في تكملة تفسير القرآن، من سورة الكهف إلى أخر القرآن الكريم، وقد تصحف اسم التفسير في بقية المصادر التي اطلعت عليها إلى الضنائن، والصواب هو ما ذكرته استنادًا على ما وجدته مكتوبًا على غلاف المخطوط، وما ذكره المؤلف في مقدمته .

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

ثانيًا: أقوال العلماء فيه.

قال عنه المحبي صاحب خلاصة الأثر: (علامة بنى مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نفائس أوقاتهم فى خدمة الحديث النبوى والملازمين الاتباع للشرع المصطفوى فضلهم مشهور لا يحتاج الى بيان كالشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان)[17].

وقال أيضًا في مدح بني مطير: (وهم بيت علم وصلاح مَشْهُورُونَ بِاليمن واعتقدهم جَمِيع أهله بل جَمِيع البِلاد لسلوكهم على المنْهَج القويم ولابد من قائِم مِنهُم يكون رَأْسا للْعُلَماء ومرجعا عِنْد اخْتِلاف الفهماء وحكما للمشكلات للحكماء اذ لا يتعصبون للمذاهب والاقوال ولا ينافسون فى المناصب)[18].

وقال عنه العلامة إبراهيم بن القاسم، صاحب طبقات الزيدية الكبرى: (الفقيه العلامة، إمام الوقت ذي الكرامات الظاهرة، والمكاشفات الباهرة، والمؤلفات الواسعة، الإمام المحدثي، التعزي في وقته)[19].

وقال الفقيه الصالح الولي المشهور محمد بن الحسن المحلوي في فضل بني مطير: (رأيت رسول الله ﷺ فى المنام وسيدي أحمد بن ابراهيم بن مطير يلازمه ويلح عليه، فرأيت قلمًا من جهة النبى ﷺ يكتب، أولادنا أولادكم وما يعنانا يعناكم، ولقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة)[20].

وقد اشتهر اختصاص بنى مطير بمزيد محبة لرسول الله ﷺ ، وانهم من مواليه وذكروا ذلك في أشعارهم وغيرها[21]

ثالثًا: وفاته.

توفى الإمام علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير الحكمي في الحادي عشر من ذي القعدة سنة أحدى وأربعين وألف، بعبس من المخلاف السليماني بتهامة اليمن[22] .

المبحث الثاني
آيات مختارة من سورة آل عمران

{لَيْسُوا} أي أهل الكتاب {سَوَاءً} [اي مستوون][23] {مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ} على الحق لم يتركوه حتى تركه الآخرون، كعبدالله بن سلام[24] وأصحابه ﷺ {يَتْلُونَ} يدرسون {آيَاتِ اللَّهِ} كتابه ليفهموا معناه فيعملوا به {آنَاءَ اللَّيْلِ} ساعاته، واحدهُ إنًا لأنها وقت فراغ القلب، فهي أشد مواطأة[25] بين القلب واللسان {آنَاءَ اللَّيْلِ} [26] يصلون الفريضة أو التهجد، جملة حالية لأن التلاوة لا تكون في السجود موصوفين بأنهم {يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ} ومنه دعائهم إلى الإيمان بالله ورسوله {وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} الكفر ومخالفة الرسول[27] {وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} الطاعات، خالصة لله خوف الفوت بالموت {وَأُولَئِكَ} "الموصوفون بما ذكر"[28] {مِنَ الصَّالِحِينَ} [29] القائمين بحقوق الله وحقوق العباد، ومنهم من ليسوا كذلك، بل منحرفون عن الحق غير متعبدين بالليل، مشركون ما هو عليه لقولهم: {لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً} [30] كما في سورة البقرة، مداهنون في حدود الله تعالى

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

متباطئون عن الخيرات، فليسوا من الصالحين[31] {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ} بتاء الخطاب أي هذه الأمة وبياء الغيبة أي الأمة القائمة {فَلَنْ يُكْفَرُوهُ} بالوجهين[32] أي لن تعدموا ثوابه، سماه كفرًا كما سمى توفية الثواب شكرا، وعدّاه إلى المفعولين لتضمنه معنى الحرمان[33] {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} [34] الشرك والمعاصي فيثيبهم فيه بشارة لهم، وإشارة إلى أن التقوى مبدأ الخير وفحواها الفوز عند الله، ومنهم الموصوفون بما ذكر {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ} تدفع {عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ} بالشفاعات {مِنَ اللَّهِ} أي من عذابه {شَيْئًا} يسيرًا فضلًا عن العظيم منه، بخلاف المؤمنين، فتنفعهم ما أنفقوه في الكفارات والصدقات وأولادهم بالشفاعة، كما في الصحيح، وخصهما بالذكر لأن الإنسان يدفع عن نفسه تارة بالمال وأخرى بالأولاد[35] {وَأُولَئِكَ} الكافرون هم {أَصْحَابُ النَّارِ} "ملازموها"[36] { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }[37] لا غيرهم ممن دخلها من العصاة، بل يخرجون منها وإن لم يتوبوا عند أهل السنة[38]، ثم ذكر بطلان نفقاتهم فقال { مَثَلُ } صفة {مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } في عداوة النبي ﷺ وفي الصدقات ونحوها[39] {كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ } برد شديد يهلك الزرع { أَصَابَتْ حَرْثَ } زرع { قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ } بالكفر والمعصية ومنع حق الله تعالى { فَأَهْلَكَتْهُ } الريح عقوبة لهم؛ لأن الإهلاك عن عقوبته أشّد، فلم ينتفعوا به، فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بشيء منها[40] { وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ } لأنه يتصرف في ملكه، فكل فعله عدل { وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }[41] "بارتكاب ما استحقوا به العقوبة"[42]، والمراد تشبيه ضياع ما أنفقوا في عدم الانتفاع به عند الحاجة إليه، كحرث كفار ضربته ريح شديدة البرد فاستأصلته فلم ينتفعوا به في الدنيا بمعيشته ولا في الآخرة بثواب[43] بخلاف حرث المسلم فإنه إن لم ينتفع به في الدنيا لهلاكه انتفع بثوابه . وكان رجال من المسلمين يواصلون اليهود لما بينهم من القربة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فأنزل الله تعالى في النهي عن مداخلتهم ومباطنتهم خوف الفتنة عليهم[44] { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً } وليجه يعرفه الرجل أسراره ثقة به، شبهة ببطانة الثواب كما شبهه النبي ﷺ بالشعار وهو الثوب الذي على الشعر لقوله ((الأنصار شعاري))[45] أي لا تتخذوا منهم أولياء[وأصفياء][46] تطلعونهم على سركم { مِنْ دُونِكُمْ } أي من دون المسلمين، من اليهود والمنافقين {لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا } نصب بنزع الخافض[47] أي لا يقصرون جهدًا لكم في الفساد، يقال: ألا يألوا إذا فتر وضعف، والخبال الفساد[48] { وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ } تمنوا عنتكم، وهو شدة الضر وما مصدريته[49] { قَدْ بَدَتِ } ظهرت { الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ } في كلامهم بالوقيعة واطلاع المشركين على أسراركم؛ لأنهم لا يملكون أنفسهم لفرط البغض[50] { وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ} من البغضاء { أَكْبَرُ } مما بدا منها؛ لأن ظهوره ليس عن رؤية واختيار[51] { قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ } الدالة على وجوب معاداة الكافرين، ووجوب الإخلاص وموالاة المؤمنين[52]، أو بينا لكم علاماتهم لتعرفوهم بها { إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ }[53] ذلك فلا توالوهم، والجمل الأربع مترتبات على التعليل ولذلك لم يفصل[منها لعاطف][54] {ها} للتنبيه { هَأَنْتُمْ} يا { أُولَاءِ} المؤمنين الذين {تُحِبُّونَهُمْ} لقرابتهم منكم وصداقتهم { وَلَا يُحِبُّونَكُمْ} لمخالفتكم إياهم في الدين، أي تريدون لهم الإسلام وهو خير الأشياء، وهم يريدون لكم الكفر وهو الهلاك[55] { وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ } اللام للجنس، أي تؤمنون بكل الكتب التي أنزلها الله تعالى، وهم لا يؤمنون بكتابكم، وفيه توبيخ في باطلهم أصلب منكم في الحق الذي أنتم عليه[56] {وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا } نفاقًا وتغريرًا {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ } أطراف الأصابع[57] {مِنَ الْغَيْظِ تح} شدة الغضب تأسفًا، حيث لم يجدوا إلى التشفي [و/39] سبيلًا لما يرون

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

من ائتلافِكم ويعبر عن شدة الغضب بعضِّ الأنامل مجازًا وإن لم يكن عضّ[58] {قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ } أي ابقوا عليه إلى الموت فلن تروا إلّا ما يسؤكم { إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[59] بما تظهره وتخفيه من خير وشر { إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ } نعمة كنصر وغنيمة {تَسُؤْهُمْ} تحزنهم { وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ } هزيمة وجدب[60] { يَفْرَحُوا بِهَا } أي هم متنامون في عداوتكم فلم توالونهم،[61] { وَإِنْ تَصْبِرُوا} على عداوتهم أو ميثاق التكاليف { وَتَتَّقُوا } تتركوا موالاتهم، أو ما حرم الله عليكم، أو تتقوا الله بذلك {لَا يَضُرُّكُمْ } بكسر الضاد وسكون الراء وبضمهما وتشديد الراء[62]{ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} بفضل الله وحفظه الموعود للصابرين والمتقين، ضمن الله تعالى ذلك للمؤمنين إن اتقوا وصبروا { إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ } من الصبر والتقوى وغيرها بالتاء والياء[63] {مُحِيطٌ }[64] علمه فيجازيكم به {وَ} اذكر يا محمد { وَإِذْ غَدَوْتَ } لحرب المشركين يوم أحد { مِنْ أَهْلِكَ } من حجرة عائشة ﷺ { تُبَوِّئُ} تنزل { الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ} مراكز يقفون فيها { لِلْقِتَالِ } فخرج بعد صلاة الجمعة، رابع عشر شوال، أو سابعه، سنة ثلاث من الهجرة بألف، أو إلا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة آلاف، ونزل بالشعب، وجعل ظهره وعسكره إلى أحد، وسوى صفوفهم وأجلس حيث أمر الرماة[65]، وأمَّر عليهم عبدالله بن جبير[66] بسطح الجبل وقال ((انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا ولا تبرحوا[67] غُلِبْنا أو نُصِرْنا))[68] { وَاللَّهُ سَمِيعٌ } لأقوالهم { عَلِيمٌ}[69] بنياتكم { إِذْ} بدل من إذ قبله {هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ} بنو مسلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس وكانا جناحي العسكر { أَنْ تَفْشَلَا } يجبُنا عن القتال ويرجعا لما رجع عبدالله بن أُبي[70] وأصحابه وقال: علام نقتل أنفسنا وأولادنا فتبعهم عمرو بن حزم الأنصاري[71] أو [أبو جابر السلمي[72]][73] وقال أنشدكم الله في نبيكم وأنفسكم فقال له ابن أُبي لو نعلم قتالًا لاتبعناكم فثبت الله الطائفتين فلم يُنصرفا، لقوله تعالى { وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا □ } ناصرهما ومانعهما من الفشل الذي كان نزغه من الشيطان {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }[74] لا على رأيهم وتدبيرهم، فليثقوا به دون غيره لينصرهم كما نصرهم يوم بدر وذكره نعمته عليهم يومئذ فقال: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ } موضع بين مكة والمدينة[75] { وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ } بقلة العدد والسلاح { فَاتَّقُوا اللَّهَ } بالثبات { لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }[76] نعمته { إِذْ} ظرف لنصركم أو بدل ثان من غدوت[77]، على أن قوله لهم الآتي كان يوم أحد، وكان مع اشتراط الصبر والتقوى عن المخالفة فلما لم يصبروا عن الغنيمة وخالفوا أمر رسول الله ﷺ لم تنزل الملائكة، ففيه أن الله تعالى لا يؤيد بالملائكة من خالف أمر الله ورسوله[78]، ولم يحصره بخبرية، يؤيده أنه لما حصلت الملاحاة عند النبي ﷺ رفع ليلة القدر كما في الصحيح {تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ} توعد المسلمين تطمينا لهم { أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ } يغنيكم {أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ }[79] بالتخفيف والتشديد { بَلَى} "إيجاب لما بعد لن"[80]، أي بلى يكفيكم ذلك، وفي الأنفال بألف لأنه أمدهم أولًا به، ثم صاروا ثلاثة، ثم خمسة[81]، كما قال الله تعالى { إِنْ تَصْبِرُوا} على لقاء العدو { وَتَتَّقُوا } الله في امتثال أوامره واجتناب نواهيه { وَيَأْتُوكُمْ} أي المشركين { مِنْ فَوْرِهِمْ} وقتهم { هَذَا } وهو في الأصل من فارت القدر إذا غلت، فاستعير للسرعة[82] {يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ }[83] بفتح الواو وكسرها للفاعل والمفعول أي معلمين، وهو إظهار سيماء الشيء، لقوله ﷺ ((تسوموا فإن الملائكة قد تسومت))[84] أي أظهر كل منهم علامته يدعوا بها إلى الحرب إلى إظهار [الحرابة][85] عليه كما فعل أبو دجانة[86] يومئذ { وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ } أي الإمداد بالملائكة { إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ } بالنصر { وَلِتَطْمَئِنَّ} لتسكن { قُلُوبُكُمْ بِهِ } فلا تخاف من كثرة العدد وقلتكم { وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

عِنْدِ اللَّهِ } لا من العدة والعدد، وهو تنبيه على أنه لا حاجة في نصرهم إلى عدد، {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ }[87] ، وإنما أيدهم ووعدهم بشارة، وربطًا على قلوبهم، من حيث أن نظر العامة إلى الأسباب أكثر، ولئلا يبالوا ممن تأخر عنهم[88] كابن أبي وأصحابه { الْعَزِيزِ} الذي لا يغلب في أقضيته . {الْحَكِيمِ }[89] الذي ينصر من يشاء ويخذل من يشاء، بوسط وبغير وسط، على مقتضى الحكمة والمصلحة في علمه فقد نصركم يوم بدر[90] { لِيَقْطَعَ طَرَفًا} بعضًا {مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالقتل والأسر، فقتلوا من المشركين سبعين وأسروا [سبعين][91] [{أَوْ يَكْبِتَهُمْ} بذلهم بالهزيمة {فَيَنْقَلِبُوا} يرجعوا، {خَائِبِينَ}[92] بالنوعين لم ينالوا ما راموه، والكبت:][93] شدة غيظ، أو وهن يبقى في القلب[94]، ولما كسر المشركون رباعيته ﷺ وشجوا وجهه يوم أحد وقال:((كيف يفلح قوم خضبوا نبيهم بالدم))[95] أنزل الله تعالى { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } بل الأمر كله لله فاصبر، { أَوْ} بمعنى إلى أن { يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} بالإسلام [فتسر][96] اعتراض بين الجملتين، وقوله أو يتوب، عطف على قوله أو يكبتهم، والمعنى أن الله تعالى مالك أمرهم، أما أن يهلكهم، أو يكبتهم، أو يتوب عليهم إن أسلموا[97] { أَوْ يُعَذِّبَهُمْ } إن أصروا، إنما أنت منذر، إن عليك إلا البلاغ والجهاد [{فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ }][98][99] { وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } مُلكًا وخَلقًا { يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ } المغفرة له، وهذا صريح في عدم التقييد بالتوبة في محل الحاجة[100] { وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ } تعذيبه وإن كان طائعًا، أو غير مكلف، لولا وعده الصادق بقوله { وَاللَّهُ غَفُورٌ} لأوليائه { رَحِيمٌ}[101] بأهل طاعته . وكان أهل الجاهلية يداينون، فإذا حل الأجل ولم يجد المديون وفاءً، قالوا نزيد في المال والأجل، فأنزل الله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا } الزيادة { أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً } بألف و بدونها[102] { وَاتَّقُوا اللَّهَ} فيما نهيتم عنه { لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[103] راجين الفلاح، والمفلح [ظ/39] الذي أدرك ما أمَّلَ من الخير {وَاتَّقُوا النَّارَ} أن تُعَذَّبُوا بها { الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ }[104] بالتحرز عما يؤدي إليها بمخالفة أوامر الله تعالى، واستحلال ما حرم عليكم من الربا، وفيه تهديد للمسلمين، وتنبيه على أن النار معدة بالذات للكفار، وبالعرض للعصاة، ثم أتبع الوعيد بالوعد فقال: { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ } في النهي عن أكل الربا، ترهيب عن المخالفة، وترغيب في الطاعة { لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }[105] أي راجين الرحمة، ولعل وعسى من الله واجب الوقوع[106] { وَسَارِعُوا} بواو ودونها { إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} إلى ما [تستحقون][107] به المغفرة من الإسلام والتوبة والإخلاص، وإلى { وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ} قال ابن عباس:[108] (كسبع سموات وسبع ارضين، لو وصل بعضها ببعض)[109] وأما طولها، فلا يقدر أحد قدرها، وهذا على سبيل التمثيل، لا أنها كالسموات والأرض لا غير، معناه عند ظنكم، كما قال: {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ }[110] عند ظنكم، وإلا فهما زائلتان {أُعِدَّتْ} هيئت { لِلْمُتَّقِينَ}[111] الله، بالعمل بالطاعات وترك المخالفات، وفيه دليل على أن الجنة مخلوقة موجودة الآن، وإنها خارجة عن هذا العالم، وإنها في جهة السماء[112]، ثم فسر المتقين بزيادة صفة فقال { الَّذِينَ يُنْفِقُونَ } ما قدروا عليه من قليل وكثير، أو الغرض { فِي السَّرَّاءِ } الرخاء { وَالضَّرَّاءِ} الشدة والأحوال كلها، وحضهما بالذكر، لأن الإنسان لا يخلو منهما { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ} الكافين عن إمضائه مع القدرة، من كظمت القربة: إذا ملأتها وشددت رأسها، قال ﷺ ((من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه إيمانا))[113] وفي رواية ((دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره بين الحور العين))[114] { وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ } ممن ظلمهم، التاركين عقوبته مع القدرة[115]، وعن النبي ﷺ ((إن هؤلاء

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

في أمتي قليل وكانوا كثيرا في الأمم الماضية))[116] { وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }[117] الموحدين الذين هذه الخصال فيهم، أي يثيبهم عليها، قال ﷺ ((السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي أحب إلى الله من العالم البخيل))[118] { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً } ذنبًا قبيحًا كالزنا { أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} بما دونه، قيل ولعل الفاحشة ما يتعدى، وظلم النفس ما دونه ولعل مراده من الصغائر { ذَكَرُوا اللَّهَ} أي وعيده أو حقه العظيم {فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ} بالندم والتوبة، قائلين: اللهم اغفر لنا ذنوبنا، فإنا تبنا إليك وندمنا {وَمَنْ} استفهام بمعنى النفي[119] { يَغْفِرُ الذُّنُوبَ} أحد { إِلَّا اللَّهُ } وهو اعتراض بين المتعاطفين، والمراد وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة، والحث على الاستغفار، والوعد بقبول التوبة[120] { وَلَمْ يُصِرُّوا} يقيموا { عَلَى مَا فَعَلُوا } بل أقلعوا عنه مستغفرين، لقوله ﷺ ((ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة))[121] {وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[122] أنه يغفر لمن استغفر، ويتوب على من تاب إليه، لقوله ﷺ فيما يرويه عن ربه تعالى إنه قال ((من علم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا))[123] وقال ﷺ ((ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له))[124] وقال ﷺ ((إن عبدًا أذنب ذنبًا فقال: رب أذنبت ذنبًا فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب، ويأخذ به فغفرت له، فمكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبًا آخر، فقال رب: أذنبت ذنبًا فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، فغفر له، فمكث ما شاء الله، ثم اذنب ذنبًا آخر فقال رب: اذنبت ذنبًا فاغفر لي، قال: قال ربه: عز وجل علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء، أي ما دام يذنب ويستغفر))[125] وقال ﷺ ((يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان منك، ابن آدم إنك إن تلقاني بقراب الأرض خطايا، لقيتك بقرابها مغفرة، بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم، إنك إن تذنب حتى يبلغ عنان السماء، ثم [تستغفرني][126] أغفر لك))[127] ثم ذكر جزاء المستغفرين فقال: { أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا }مقدرين الخلود فيها إذا [دخلوها][128] { وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }[129] ثواب المطيعين الطاعات، هذا الأجر العظيم، وهذه المغفرة، ولا يلزم من إعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاءً لهم أن لا يدخلها غيرهم[130]، وفي [الآية][131] بيان التفاضل بين المتقين الموصوفين بما ذكر لمحافظتهم على حدود الشرع ومكارمه، و بين المذنبين المستغفرين، ولهذا أسماء الأولين محسنين، والآخرين عاملين، وسمًّا ما اعطاهم جزاء، و المحسن محبوب، ولا يخفى الفرق بين المحبوب والأخير، وتنزل فيما كان من حرب أحد لتسلية المؤمنين .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

الخاتمة

وفي نهاية بحثي لهذه الآيات المختارة من سورة آل عمران أشكر الله العلي القدير الذي وفقني لكتابة هذا البحث المتواضع، الذي توصلت فيه لعدة نتائج منها:

1- إن الإمام الفقيه الأصولي علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي نهج نفس النهج الذي سار عليه جده، وهو من المفسرين الموسوعيين الذين لهم باع طويل في شتى العلوم .

2- إن المفسر رحمه الله تعالى سلك منهج التفسير بالمأثور، حيث يفسر الآية القرآنية بالآية القرآنية ويستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة في موضوع الآية .

3- تفسير الضيائين من التفاسير السهلة إذ قل ما تردت فيه ألفاظ معجمة، وبنفس الوقت هو تفسير غني يتناول عدة علوم كالقراءات والإعراب والفقه والعقيدة وغيرها .

4- كثيرًا ما يفسر الآيات القرآنية بحسب فهمه لها، ولا يكتفي بنقل ماورد فيها من تفسير.

5- إن المفسر رحمه الله تعالى شافعي المذهب، حيث اتضح ذلك في بيانه للمسائل الفقهية إذ دائما ما يبين رأي الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فيها.

المصادر والمراجع

1- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/1، 1415هـ - 1994.

2- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:739هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/1، 1408هـ - 1988م .

3- أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط/2، 1412هـ - 1992م.

4- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، تحقيق، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط/1، 1415هـ - 1994م .

5- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت852)، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، 1412هـ - 1992م .

6- اعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط/4، 1415هـ .

7- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/15، ٢٠٠٢ م .

8- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/1، ١٤١٨ هـ .

9- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت:١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

1419هـ .
10- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت .
11- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
12- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط/1 .
13- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ليحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت:٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت:٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/1، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
14- تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت:٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط/1، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
15- تفسير الجلالين لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت:٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط /1 .
16- تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط/3، 1419هـ .
17- تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت:٤٨٩هـ)، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط/1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
18- التفسير المظهري، للمظهري، محمد ثناء الله، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان، 1412هـ .
19- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط/1، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
20- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
21- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/1، ١٣٢٦هـ .
22- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/1، 2001م .
23- التوحيد، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية .
24- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط/1، 1422هـ - 2001م .
25- الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي –بيروت، 1998م .
26- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/1، 1422هـ .
27- جمهرة اللغة، لأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:321هـ)، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط/1، 1987م .
28- حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

الأفغاني .
29- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، لمجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ)، تحقيق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ .
30- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت:١١١١هـ)، صادر– بيروت .

الهوامش

(1) آل مطير: من العلويين من جميل، من هذيل، من بني مالك من بني الأسمر « بلسمر» من الحجر، منازلهم في تهامة بني الأسمر. معجم قبائل المملكة العربية السعودية، لحمد الجاسر، 780/1 .
(2) الحكمي: هذه النسبة إلى قبيلتين: الأولى إلى الحكم بن سعد العشيرة من مذحج وهو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب قبيلة كبيرة من اليمن ينسب إليهم الجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان، والثانية إلى الحكم بن بهراء منهم سليمان بن عبد الحميد بن رافع الحكمي البهراني نسب إلى الحكم بن بهراء سمع يحيى بن صالح الوحاظي روى عنه جماعة وجماعة نسبوا إلى جد لهم منهم أبو أيوب أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عيسى بن رافع الحكمي الأنصاري . اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، 378/1 .
(3) ينظر خلاصة الأثر، للمحبي، 189/3، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، 186/7 .
(4) ينظر الأعلام، للزركلي، 13/5، و هدية العارفين، للباباني، 755/1 .
(5) ينظر خلاصة الأثر، للمحبي، 191/3، وملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد زبارة، 1/ 176، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، لمجموعة من المؤلفين، 1715/2 .
(6) المخلاف السليماني: وهو نسبة إلى السلطان سليمان بن طرف الحكمي وقيل المخلاف نسبة إلى السليمانيين عقب موسى الجون ويتفرع الأشراف إلى الخواجيين والذروات وبني النعمي وبني المعافى والمهادية وكانت إمارة جازان لهم فترة من الزمن من تاريخ (٣٩٣) . معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة، 291/4 .
(7) ينظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي 190/3_191، و الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، لمجموعة من المؤلفين، 1715/2 .
(8) ينظر ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد زبارة، ص/176، وهدية العارفين، للباباني، 755/1 .
(9) ينظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبد الله محمد الحبشي، ص/101 ، 346، 393، وخزانة التراث، لمركز الملك فيصل، 869/77 .
(10) ينظر خلاصة الأثر، للمحبي، 189/3، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبد الله محمد الحبشي، ص/66.
(11) الضوء اللامع، للسخاوي شمس الدين، 12/11، و مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبد الله محمد الحبشي، ص/66 .
(12) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، 109/1، و فهرس الفهارس والأثبات، للكتاني عبد الحي، 337/1 .
(13) ينظر مصادر الفكر الاسلامي، لعبد الله بن محمد الحبشي، ص/66، والطبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم، ص/1506 .
(14) ينظر طبقات الزيدية، لإبرهيم بن القاسم، ص/1528، وتاريخ اليمن، للحسني، ص/141 .
(15) ينظر خلاصة الأثر، للمحبي، 153/1، وملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد زبارة، ص/40 .
(16) ينظر طبقات الزيدية، لإبراهيم بن القاسم، ص/1506 .
(17) خلاصة الأثر، للمحبي، 189/3 .
(18) المصدر نفسه، 190/3 .
(19) طبقات الزيدية الكبرى، لإبراهيم بن القاسم، ص/1528 .
(20) خلاصة الأثر، للمحبي، 190/3 .
(21) ينظر المصدر نفسه، 1716/2 .
(22) المصدر نفسه، 190/3، و إيضاح المكنون، للباباني، 482/3 .
(23) وردت في (أ) و(ب) بل مفترون، والمثبت هو الصحيح ليستقيم المعنى، لوروده في الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 402/1، ومفاتيح الغيب، للرازي، 331/8 .
(24) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، ثم الأنصاري، حليف القوافل، من الخزرج من بني قينقاع، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فسماه رسول الله ﷺ حين أسلم عبد الله، وكان إسلامه لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرًا، روى عنه ابناه: يوسف ومحمد، وأنس بن مالك، وزرارة بن أوفى، توفي سنة 43هـ . ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، 160/3 ، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، 102/4 .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

[25] المواطأة: واطأه على الأمر: أي وافقه، الاستيطاء: استوطأ مركبه، أي عده وطيئا، الوطْأة، الأخذ. يقال: اشتدت وطأة الملك ببلد كذا: أي أَخْذُه ومطالبته للناس . ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميرى نشوان، حرف الواو، باب الواو والطاء وما بعدهما، المواطأة، 7211/11 .

[26] سورة آل عمران: جزء من الآية 113 .

[27] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 699/5 .

[28] مفاتيح الغيب، للرازي،334/8 .

[29] سورة آل عمران: جزء من الآية 114 .

[30] سورة البقرة: جزء من الآية 80 .

[31] ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 403/1 .

[32] قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم **{وما يفعلوا من خير فلن يكفروه}** بالياء على المغايبة، وأما الباقون فإنهم قرؤوا بالتاء على سبيل المخاطبة . ينظر المصدران السابقان .

[33] ينظر الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، 113/2، وإعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش، 31/2 .

[34] سورة آل عمران: جزء من الآية 115 .

[35] ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، 497/1 .

[36] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 34/2 .

[37] سورة آل عمران: جزء من الآية116 .

[38] ينظر التذكرة في الوعظ، لابن الجوزي، ص/131، والإبهاج في شرح المنهاج، للسبكي، 35/2، ومحاسن التأويل، للقاسمي، 267/3 .

[39] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 703/5 .

[40] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 704/5، و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري،405/1.

[41] سورة آل عمران: جزء من الآية117 .

[42] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري،405/1 .

[43] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 707/5 .

[44] قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ}**، قال ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالًا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع، فأنزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم . أسباب نزول القرآن، للواحدي، ص/120، وينظر العجاب في بيان الأسباب، لا بن حجر العسقلاني، 739/2 .

[45] أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، من مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة ﷺ (255/15/برقم:9434)، والحاكم في مستدركه، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، ذكر فضائل الأنصار ﷺ (89/4/برقم:6972)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

[46] سقط من (أ)، والمثبت في (ب) .

[47] ينظر التبيان في إعراب القرآن، للعكبري أبو البقاء، 287/1، و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، 115/2.

[48] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 708/5، و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 406/1 .

[49] ينظر التبيان في إعراب القرآن، للعكبري أبو البقاء، 288/1، و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، 116/2.

[50] ينظر السراج المنير للخطيب الشربيني، 241/1-242 -.

[51] ينظر المصدر نفسه،242/1 .

[52] ينظر سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك، للشيخ حمد بن عتيق، ص/31، والموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، لمحماس الجلعود، 154/1 .

[53] سورة آل عمران: جزء من الآية 118 .

[54] وردت في (ب) لم يفصل بينها بعاطف، والمثبت في (أ) .

[55] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 716/5 .

[56] ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري،407/1، ومفاتيح الغيب، للرازي، 342/8 .

[57] ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 719/5 .

[58] ينظر السراج المنير، للخطيب الشربيني، 242/1 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

(59) سورة آل عمران: جزء من الآية119 .

(60) جدب: جدب المكان جدوبة فهو جدب. وأجدب القوم والأرض والسنة. والجادب: الكاذب، لم أسمع له فعلا، والجادب: العاتب. وجدب عمر السمر؛ أي ذمه وعابه . ينظر العين، للفراهيدي، حرف الجيم، الثلاثي الصحيح، باب الجيم والدال والباء معهما ج د ب، د ج ب، د ب ج، ب ج د مستعملات، 87/6، و تهذيب اللغة، للأزهري، الجزء:10، مادة: ج د ب، 355/10 .

(61) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 407/1 .

(62) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو **{ لَا يَضُرُّكُمْ }** بكسر الضاد وحجتهم قوله: **{قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ}**، وكانت في الأصل لا يضيركم، وقرأ الباقون **{ لَا يَضُرُّكُمْ }** بضم الضاد وتشديد الراء وضمها، من ضر يضر، وحجتهم: استعمال العرب ضر أكثر من ضار، وهو كثير في القرآن، فلا يصرف عن شيء كثر في القرآن . ينظر السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص/215، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص/171-172 .

(63) قرأ عبد الله بن كثير وحمزة والكسائي: **{بِمَا يَعْمَلُونَ }** بالياء على معنى المغايبة، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر **{بِمَا تَعْمَلُونَ }** بالتاء على سبيل المخاطبة . ينظر السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص/217، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، 217/2 .

(64) سورة آل عمران: جزء من الآية120 .

(65) وهم الذين أمرهم رسول الله ﷺ يوم أحد أن يحموا ظهر المسلمين، وكانوا خمسين رجلًا، وأمَّر عليهم عبد الله بن جبير، وقال: إذا رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم . ينظر الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع الكلاعي ، 68/2 ، والخصائص الكبرى، للسيوطي، 353/1 .

(66) عبد اللَّه بن جبير بن النعمان الأنصاري، أخو خوّات بن جبير، شهد العقبة وبدرًا، واستشهد بأحد، وكان أمير الرّماة يومئذ، ثبت ذكره في حديث البراء بن عازب في الصحيح وفيه: أن المشركين لما انهزموا ذهبت الرّماة ليأخذوا من الغنيمة فنهاهم عبد اللَّه بن جبير، فمضوا وتركوه فاستشهد عبد اللَّه يومئذ، ولا أعلم لَهُ رواية عَنِ النَّبِيّ ﷺ . ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 877/3، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، 31/4 .

(67) برح: برح الرجل يبرح براحا إذا رام من موضعه، وأبرحته: رمته، وما برحت أفعل كذا، أي: ما زلت، وأرض براح: لا بناء فيها ولا عمران، والبرحاء: الحمى الشديدة، وتقول: برح بنا فلان تبريحا؛ إذا برح في الإلحاح عليه، وسأله فأكثر عليه في الطلب . ينظر العين، للفراهيدي، حرف الحاء، باب الثلاثي الصحيح، باب الحاء والراء والباء معهما ح د ب، ر ح ب، ر ب ح، ح ب ر، ب ر ح، ب ح ر كلهن مستعملات، 215/3-216، وجمهرة اللغة، لابن دريد، الجزء:1، مادة: برح، 274/1 .

(68) لم أقف على من يخرجه، وذكره ابن هشام في سيرته، في غزوة أحد، من قول ابن إسحاق بلفظ، (انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك)، 65/2-66.

(69) سورة آل عمران: جزء من الآية121 .

(70) عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد، وهو ابن سلول، وسلول امرأة من خزاعة، وهي أم أبي بن مالك، كان عبد الله سيد الخزرج في جاهليتهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وقد جمعوا له خرزًا ليتوجوه فحسد ابن أبي رسول الله ﷺ ونافق، فاتضع شرفه، مرض عبد الله بن أبي عشرين يومًا بعد أن رجع رَسُول اللَّه ﷺ من تبوك، ومات في ذي القعدة، فأتاه رسول الله ﷺ فشهده وصلى عليه ووقف على قبره وعزى ابنه عبد الله عليه . ينظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، 377/3 .

(71) أبو الضحاك عَمْرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن حارثة بن محمد بن زيد بن ثعلبة بن زيد، له صحبة من النبي ﷺ وأمه خالدة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد بن عوف بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، استعمله رسول الله ﷺ على نجران، وهُو ابن سبع عشرة سنة . ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 1172/3، و أسد الغابة، لابن الأثير أبو الحسن، 711/3 .

(72) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب ويكنى أَبَا جَابِر وأمه الرباب بِنْت قَيْس بْن القريم بْن أمية، وشهد عَبْد الله بْن عَمْرو العقبة مع السبعين من الأَنْصَار وهو أحد النقباء الاثني عشر، وشهد بدرًا وأحدًا وقتل يومئذٍ شهيدًا على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . ينظر المصدران السابقان، 954/3، 242/3 .

(73) سقط من (أ) و (ب) والمثبت في تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، ص/83 .

(74) سورة آل عمران: جزء من الآية 122 .

(75) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 18/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 411/1.

(76) سورة آل عمران: جزء من الآية 123 .

(77) ينظر التبيان في إعراب القرآن، للعكبري أبو البقاء، 290/1، و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، 122/2 .

(78) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 25/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 411/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

(79) سورة آل عمران: جزء من الآية 124 .
(80) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، 124/2 .
(81) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري،28/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 411/1 .
(82) ينظر المصدران السابقان، 31/6، 411/1.
(83) سورة آل عمران: جزء من الآية 125 .
(84) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، مَا قَالُوا فِي التَّسْوِيمِ فِي الْحَرْبِ وَتَعْلِيمِ لِيُعْرف (437/6/برقم: 32722).
(85) وردت في (ب) الجرأة، و المثبت في (أ) .
(86) أبو دجانة الأنصاري الساعدي، واسمه سماك بن خرشة، ويقال: سماك ابن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الأنصاري، شهد بدرا مع رسول الله ﷺ ، ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد هو ومصعب بن عمير، فكثرت فيه الجراحات، وقتل مصعب بن عمير يومئذ، واستشهد أبو دجانة يوم اليمامة . ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 1644/4، و أسد الغابة، لابن الأثير أبو الحسن، 299/2 .
(87) سورة البقرة: جزء من الآية 249 .
(88) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري 38/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 412/1 .
(89) سورة آل عمران: جزء من الآية 126 .
(90) ينظر تفسير مقاتل، لمقاتل بن سليمان، 299/1، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 39/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 412/1 .
(91) سقط من (أ) والمثبت في (ب) .
(92) سورة آل عمران: جزء من الآية 127 .
(93) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) والمثبت في (ب) .
(94) ينظر تهذيب اللغة، للأزهري، الجزء:10، أبواب الكاف والتاء، مادة: كبت، 89/10، ولسان العرب، لابن منظور، مادة: كبت، 3805/5 .
(95) أخرجة الإمام أحمد في مسنده، من مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك ﷺ (206/3/برقم:13160)، وابن ماجة في سننه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (1336/2/برقم:4027)، وبزيادة لفظ (وجه)، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .
(96) تحرفت في (أ) و (ب) إلى: (فبشر) والمثبت في أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 37/2، ليستقيم المعنى .
(97) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 42/6، و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 412/1.
(98) سورة آل عمران: جزء من الآية 128 .
(99) جزء من الآية سقط من (أ) و (ب) .
(100) ينظر تفسير مجاهد، لمجاهد بن جبر، ص/304، وفهم القرآن ومعانيه، للحارث المحاسبي، ص/375 .
(101) سورة آل عمران: جزء من آية 129 .
(102) اختلفوا في إسقاط الألف وإثباتها في قوله **{مُضَاعَفَةً }** فقرأ ابن كثير **{مُضَاعَفَةً }** من غير ألف، مشددة العين في كل القرآن، وقرأ نافع وحمزة والكسائي ذلك كله بالألف . ينظر السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص/184، و حجة القراءات، لابن زنجلة، ص/139 .
(103) سورة آل عمران: جزء من الآية 130 .
(104) سورة آل عمران: جزء من الآية 131 .
(105) سورة آل عمران: جزء من الآية 132 .
(106) ينظر التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، 180/5 .
(107) وردت في (أ) يستحقون، و المثبت في (ب) ليستقيم المعنى .
(108) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بْنِ عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول اللَّه ﷺ أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، قال النَّبِيّ ﷺ لعبد الله بن عباس: اللَّهمّ علمه الحكمة وتأويل القرآن، وفي بعض الروايات: اللَّهمّ فقّهه في الدين وعلمه التأويل: توفي سنة: 68ه . ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 933/3، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، 121/4 .
(109) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، 415/1، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 38/2.
(110) سورة هود: جزء من الآية 107 .
(111) سورة آل عمران: جزء من الآية 133 .
(112) ينظر الرد على الجهمية، للدارمي أبو سعيد، ص/156، والمذكر والتذكير والذكر، لابن أبي عاصم، ص/58، ورفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار، لعبد الرزاق الصنعاني، ص/120 .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.267
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

(113) أخرجه الإمام الدينوري في المجالسة وجواهر العلم: للدينوري أبو بكر، (277/8/برقم:3543)، والطبراني في معجمه الكبير، للطبراني، (453/12/برقم:13646)، بلفظ: (مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وهذا حديث ضعيف لأن فيه سكين بن أبي سراج، ذكره ابن حبان في المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، 360/1، وقال: (يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات والملزقات عَن الثِّقَات) .

(114) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الأدب، باب من كظم غيظًا (157/7/برقم:4777)، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب في كظم الغيظ (372/4/برقم:2021)، وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب) .

(115) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، 57/6، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري،415/1.

(116) لم أقف على من يخرجه، وذكره ابن حيان الأندلسي في البحر المحيط في التفسير، 347/3 .

(117) سورة آل عمران: جزء من الآية 134 .

(118) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ (407/3/برقم:1961)، والإمام البيهقي في شعب الإيمان، باب الجود والسخاء، (292/13/برقم:10353)، قال الإمام الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ).

(119) ينظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج، لأبي الحسن الباقولي ، 861/3 .

(120) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري،416/1، والسراج المنير، للخطيب الشربيني، 247/1.

(121) أخرجه الإمام أبو داود في سننه، بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْوِتْرِ، باب في الاستغفار، (84/2/برقم:1514)، والإمام البزار في مسنده، البحر الزخار، من مسند أبي بكر الصديق ﷺ (164/1/برقم:93)، قال الإمام الألباني: (ضعيف) .

(122) سورة آل عمران: جزء من الآية 135 .

(123) أخرجه الإمام السراج في حديثه، من الجزء الثالث، (233/3/برقم:2607)، والإمام الطبراني في معجمه الكبير، باب العين، (241/11/برقم:11615)، والحاكم في مستدركه، كتاب التوبة والإنابة، (291/4/برقم:7676)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

(124) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، من مسند أبي بكر الصديق ﷺ، (223/1/برقم:56)، والإمام أبو محمد البغوي في شرح السنة، كتاب الصلاة، باب الصلاة عند التوبة، (151/4/برقم:1015)، قال العلامة شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح).

(125) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: **{يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}**، (145/9/برقم:7507) .

(126) وردت في (أ) يستغفرني، والمثبت في (ب) ليستقيم المعنى .

(127) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، من مسند الأنصار، من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ (375/35/برقم:21472)، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب: إذا تقرب العبد إلى الله تعالى، (1835/3/برقم:2830)، قال العلامة شعيب الأرنؤوط : (حديث حسن وهذا إسناد ضعيف) .

(128) وردت في(أ) دخلوا، و المثبت في (ب) ليستقيم المعنى .

(129) سورة آل عمران: جزء من الآية 136 .

(130) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 39/2، و فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي، 268/4 .

(131) وردت في (أ) الآيتين، و المثبت في (ب) ليستقيم السياق .